بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، ناصرِ عبادِهِ الموحّدين، والصّلاةُ والسّلامُ على من بُعث بالسيف رحمةً للعالمين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبِهِ أجمعين.

قال اللهُ تبارك وتعالى: {فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [النساء: ٧٤].

أيها المسلمون..

أيها المجاهدون في سبيل الله..

يا جنودَ الدولةِ الإسلاميةِ ورعيتَها..

ننعى إليكمُ الإمامَ المجددَ، العالمَ العاملَ العابدَ، أميرَ المؤمنينَ وخليفةَ المسلمينَ، الشيخَ المجاهدَ أبا بكرٍ البغدادي، إبراهيمَ بنَ عوادٍ البدريَ، الحسينيَ القرشيَ -تقبله الله تعالى-، وننعى إليكم المتحدثَ الرسميَ للدولةِ الإسلاميةِ، الشيخَ المجاهدَ أبا الحسن المهاجرِ -تقبله الله-، اللذَين قُتلا خلالَ الأيامِ الماضيةِ، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وكانَ الشيخُ أبو بكرٍ البغدادي -تقبله الله-، قد تولى إمرةَ المؤمنينَ خَلَفاً للشيخِ المجاهدِ أبي عمر البغدادي تقبله الله.

فأعانهُ اللهُ سبحانهُ وتعالى على إحياءِ الجهادِ في العراقِ، ونصرةِ المسلمينَ في الشامِ، ثم فَتحَ على يديه البلادَ، وأقامَ بهِ الدينَ وحمى بيضةَ المسلمينَ، ووفقهُ سبحانهُ لتحكيمِ شريعتهِ، ويسرَ لهُ إعادةَ الخلافةِ وشعائرَ الدينِ التي عطلها طواغيتُ العربِ والعجمِ، وجَمعَ إليهِ أشتاتَ المجاهدينَ من مشارقِ الأرضِ ومغاربِها، فجاهدَ بهم الكُفارَ والمرتدينَ من كلِ المللِ والنحلِ الباطلة، وصبرَ على الشدةِ والبلاءِ وتسلُّطِ الأعداء، حتى كتبَ اللهُ تعالى لهُ القتلَ في سبيلِه، وهو ثابتٌ على دينهِ مقبلاً غيرَ مدبرٍ، مجاهدٌ لأعدائهِ، نحسبهُ كذلكَ واللهُ تعالى حسيبه.

وأما الشيخُ أبو الحسنِ المهاجرِ تقبله الله، فكانَ من قُدامى المجاهدينَ المهاجرينَ في العراقِ، وهو من جزيرةِ محمدٍ صلى الله عليه وسلّم، الذي ابتلي وأوذيَ في دينِ الله، فصبرَ وثبت وواصلَ جهادَه، وكان قد تولى مكانَ المتحدثِ الرسميِّ السابقِ الشيخِ المجاهدِ أبي محمدٍ العدناني -تقبله الله- في أصعبِ مراحلِ الجهادِ ضدَ الصليبيينَ والمرتدينَ، كما كان خيرَ وزيرٍ ومعينٍ لأميرِ المؤمنين، واستمرَ على ذلكَ حتى أتاهُ اليقين، نسألُ اللهَ أن يجعلَ مقامَهُ في عليين.

وعملاً بسنةِ الصحابةِ الكرام، في استعجالِ تنصيبِ الإمامِ، حرصاً على جماعةِ المسلمين وانتظامِ شُؤونها، بادرَ مجلسُ شورى الدولةِ الإسلاميةِ أعزّها الله، للانعقادِ فورَ التأكدِ من استشهادِ الشيخِ أبي بكرٍ البغدادي -تقبله الله-، فتوافقَ شيوخُ المجاهدين، بعدَ مشورةِ إخوانهمِ والعملِ بوصيةِ خليفةِ المسلمين -تقبله الله-، على بيعةِ الشيخِ المجاهدِ العالمِ العاملِ العابدِ، أبي إبراهيمَ الهاشميِّ القرشيِّ -حفظه الله تعالى- أميراً للمؤمنينَ وخليفةً للمسلمين، نسألُ اللهَ له التوفيقَ والسدادَ والفتحَ والرشاد، وأن يُعينَهُ سبحانهُ وتعالى على إتمامِ ما بَدَأَهُ إخوانُهُ السابقونَ مَن قَبلَه، وأن يرزُقَهُ بطانةَ الخيرِ الصالحة، ويفتحَ على يديه البلادَ وقلوبَ العباد.

قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا}.

فيا أيها المسلمونَ في كلِ مكانٍ، هبّوا لبيعةِ أميرِ المؤمنينَ والالتفافِ حولَه فإنهُ واللهِ عَلَمٌ من أعلامِ الجهاد، وعالمٌ من علمائهِ، وأميرٌ من أمراءِ الحربِ، لهُ السبقُ في نُصرةِ دينِ اللهِ، مقارعٌ لأعدائهِ سبحانه، تشهدُ لهُ ساحاتُ الوغى ومواطنُ الرجال، فلقد قارعَ حاميةَ الصليبِ أمريكا، وأذاقها الويلات والويلات، فهو عارفٌ بحربِها مدركٌ لمكرها، لذلكَ لا تفرحي أَمريكا بمقتلِ الشيخِ البغدادي، ولا تنسَي كؤوسَ الموتِ والحتوفَ على يديهِ تقبله الله، أولا تُدركينَ أُمَيركا أن الدولةَ اليومَ تقفُ على أعتابِ أوروبا ووسطِ إفريقية، بل هي ممتدةٌ باقيةٌ بإذنِ الله تعالى من المشرقِ إلى المغرب، أولا تَعقِلينَ كيفَ أصبحتِ بعد حربكِ على الدولةِ الإسلاميةِ، أولا تنظرينَ كيفَ أصبحتِ أضحوكةَ الأممِ، يتحكّمُ بمصيركِ عجوزٌ أخرق، يُمسي برأيٍ ويُصبحُ بآخر، فلا تفرحي كثيراً ولا تغترّي، فلقد جاءكِ من ينسيكِ أهوالَ ما رأيتي، وكؤوسَ المرِّ التي ذُقتِي بإذنِ اللهِ تعالى، حتى وكأنكِ ستجدينَ أن أحلاها ما كانَ على يدِ الشيخِ البغدادي -تقبله الله-.

ونوصي إخوانَنَا في كافةِ الولاياتِ أن يصبروا ويحتسبوا، ويثبُتُوا على دينِهم وجهادِهِم، ويتمسكوا بجماعةِ المسلمين وإِمَامِهَا، ويحرِصُوا على الثأرِ لأئمتِهم وإخوانِهم مِنَ الكفارِ والمرتدين، ويسعَوا جُهدَهمْ لإنفاذِ وصيةِ أميرِ المؤمنينَ تقبله الله في كلمتِهِ الصوتيةِ الأخيرةِ بالعملِ على فكاكِ أسرى المسلمين، ورفعِ الظلمِ عن المظلومين، والإصرَارِ على دعوةِ الناسِ إلى هذا الدين، والتقرّبِ إلى المولى سبحانهُ بدماءِ المشركين، والصبرِ على ذلكَ حتى يَلقَوا اللهَ تعالى وهم على أمرِهم وجهادِهِم.

قال اللهُ تباركَ و تعالى: {وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ۞ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ۞ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ} [آل عمران: ١٤٦ - ١٤٨].

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.